بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد وآله وأصحابه
اجمعين هذه للايماء الى المعاني المرتبة الموجودة في
العقل فقط على تقدير تقدم الديباجة على الرسالة او فيه
وفي التلفظ او فيهما وفي الكتابة على تقدير تقدمها على
الديباجة عبّر عنها بهذه لتنزيلها منزلة المحسوس المشاهدة
مبالغة في كمال تعينها وتميزها اعتناء بشأن الحكم او رمزا
الى انها سهلة التناول قريبة المأخذ كالامور المحسوسة
فلتميم هذه الغاية افرد الفائدة فقال فائدة مع انها
عبارة عن الفوائد لجعلها في التناول كالامر الواحد
او اشار بالافراد الى انها وان كانت متعددة لكنها جعلت
بالترتيب واحدة او راعى مطابقة هذه في الافراد بحسب

اللفظ

اللفظ وقد افيد انه افاده ان لهذه الفوائد جهة
وحدة تضبطها والفائدة لغة ما استفدته من علم او
مال واصطلاحا ما يترتب على الفعل من المصلحة من
حيث هو كذلك سواء لم يكن ما لاجله الاقدام او كان
ما لاجله الاقدام عليه ومن ثم تكون قسيما من الغرض عند
من فسّره بما لاجله اقدام الفاعل على الفعل ومقسما
عند من فسّره بفائدة مرتبة على شيء لاجلها الاقدام
عليه وجعل هذه اشارة الى الرسالة التي هي
الالفاظ والعبارات من حيث الدلالة على المعاني
يحوجك الى ارتكاب تجوز في حمل فائدة عليها اذ ما
يستحق ان يوصف بها في هذا المقام ويحث الطالب
بذلك الوصف على مزيد الاهتمام هي المعاني لا
الالفاظ وان صح ان تلك الالفاظ المرتبة فائدة
الترتيب بل الممارسة عليه كما تقول او انها فائدة
التفتيش البليغ عن احوال الالفاظ الموضوعة

Copyright © King Saud University